الأهرام

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٣ اغسطس ١٩٩٦

تفاؤل بهدنة قريبة بعد المحادثات مع مبعوث يلتسين

اتفاق موسكو والمقاومة الشيشانية على ضرورة تسوية الصراع سياسيا

موسكو - مراسل الأهرام - جروزني - وكالات الأنباء - سادت اجواء من التفاؤل بامكان التوصل لاتفاق وشيك لوقف اطلاق النار في الشيشان في اعقاب المحادثات التي اجراها الكسندر ليبيد رئيس مجلس الأمن القومي الروسي والممثل الشخصي للرئيس بوريس يلتسين مع قادة المقاومة الشيشانية في جنوب جروزني.

في الوقت الذي شهد فيه مسرح العمليات تغييرا في التكتيك العسكري الروسي حيث اعلنت وكالة انباء «إيتار - تاس» الروسية امس أن القوات الروسية قررت وقف الغارات الجوية في القتال الدائر مع المقاتلين الشيشان للسيطرة على العاصمة الشيشانية جروزني.

ونقلت الوكالة عن مسئول لم تكشف عن شخصيته في مقر القيادة العسكرية «في خنقلاء الواقعة في ضواحي جروزني إن القوات الروسية ستستخدم وحدات هجومية مزودة بتجهيزات مختلفة لم يفصح عنها لتنفيذ «عمليات خاصة».

وقد اكد الرئيس بوريس يلتسين - عقب اجتماعه بليبيد عقب عودته من الشيشان - دعمه للخطة التي عرضها عليه رئيس مجلس الأمن القومي في اعقاب محادثاته مع اصلان مسخادوف قائد اركان المقاومة الشيشانية.

ولم تفصح وكالة «إيتر-فاكس» التي نقلت تصريحات يلتسين عن تفاصيل الخطة.

وقد اكد مصدر في المقاومة الشيشانية ان وجهات نظر كل من ليبيد ومسخادوف تتطابق بنسبة ٩٥٪ بشأن العلاقة بين روسيا وجمهورية الشيشان.

واضاف ان ليبيد اقترح خلال اللقاء طرحا جديدا لمعالجة الوضع في الشيشان، وقال إن مسخادوف وافق على خطة اقترحها ليبيد وأن الجانبين ناقشا شروط إعلان وقف لاطلاق النار وانسحاب المقاتلين من جروزني مقابل انسحاب القوات الروسية من الشيشان، وأعلن المتحدث باسم المقاومة الشيشانية مولادي أودوغوف انه من المحتمل إعلان وقف لإطلاق النار في الشيشان «في المستقبل القريب» إذا ما منح ليبيد كامل الصلاحيات لقيادة القوات الروسية في الشيشان.

وقد اعلن ليبيد عقب عودته الي موسكو واجتماعه مع يلتسين أن الرئيس الروسي سيوقع قريبا مرسوما يضطلع مجلس الأمن القومي بموجبه بحل النزاع في الشيشان لكنه اوضح ان هيئة الأركان ستتولي قيادة القوات المسلحة في الشيشان وقال ليبيد انه لايستطيع ان يقوم بكل شيء بمفرده

وكان ليبيد قد طالب قبل انتخابات الرئاسة الروسية الأخيرة بسحب القوات الروسية من الشيشان، كما أعلن عقب تعيين يلتسين له ممثلا شخصيا في الشيشان، انه يؤيد تسوية سياسية للصراع وأن الخطوة الأولى هي وقف القتال فورا.

وقد كشف مساعد ليبيد أن رصاصتين أطلقتا على سيارة ليبيد اثناء توجهه للاجتماع بمسخادوف إلا أن احدا لم يصب بأذى ولم يعرف مصدر إطلاق النيران.

وفي غضون ذلك تواصل القتال العنيف للسيطرة على جروزني طوال امس، وشدد المقاتلون الشيشان من قبضتهم على الجزء الاكبر من المدينة، واعترفت مصادر روسية بسقوط ٢٠٢ جندي روسي وإصابة ٦١٨ اخرين منذ بدء المعارك الأخيرة.

واعترفت القوات الروسية بأن المقاتلين الشيشان باتوا يسيطرون على القسم الاكبر من جروزني في اليوم السابع من المعارك.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن المتحدث باسم القوات الروسية أن المقاتلين الشيشان لايبدون مغادرة المدينة بل يستعدون للدفاع عن مغانمهم، حيث يقومون بتحصينات في جبهات القتال ويزرعون الغاما وينصبون الكمائن للقوات الروسية.

كما اعترف المتحدث العسكري بسيطرة المقاومة على مدينة أرجون ثالث مدن الشيشان الواقعة إلى الشرق من جروزني، في حين تسود أوضاع متوترة في مدينة جورميس ثاني مدن البلاد.

وكان المسئولون الروس قد زعموا منذ أيام ان قواتهم استعادت وسط جروزني وأن المقاتلين الشيشان بدأوا يغادرون المدينة، إلا ان المقاومة نفت على نفي هذه المزاعم.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالات الأنباء الروسية أن قوات المظليين الروسية نجحت في تحرير ١٢ صحفيا و ١٥ مدنيا روسيا كانوا محاصرين لمدة ٦ أيام في فندق داخل مجمع المباني الحكومي في جروزني.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية